@ 128 @ فبعثه الناصر حسن رسولا الى الحبشة وهو مكره على ذلك فوصل إلى قوص فمات بها فى صفر سنة 762 وكان ماهرا فى الأحاجى والألغاز وحل المترجم والأوفاق والكلام على الحروف وخواصها حتى كان يقال له ضمير عن شىء يكتبه السائل بخطه فيكتبه هو حروفا منقطعة ثم يكسر تلك الحروف فيخرج الجواب عن ذلك الضمير شعرا ليس منه حرف واحد خارجا عن حروف الضمير وكان مشاركا فى الفقه والحديث والأصول والقراآت والتفسير والحساب ويتكلم فى جميع ذلك مجدا من ذهن حاد وقاد وله نظم وسط كثير التعسف والتكلف أجوده مقبول فمنه قوله .

(صد عنى فلا تلم يا عذولى % لست أسلو هواه حتى الممات) .

(لا تقل قد أسا ففى الوجه منه % حسنات يذهبن بالسيئات) .

وله من التصانيف وهى كثيرة جدا النسمات الفائحة فى آيات الفاتحة وإشراق النفس فى الجدلات الخمس الآثار الرائعة فى أسرار الواقعة كنز الدرر فى حروف اوائل السور سبر الصرف فى سر الحرف غاية